[17] عن المفترض الطاعة، إلا إذا كان فرض طاعته من جهة الملك. وقال: ان أهل اللغة هم الاصل في هذا الباب، واليهم يرجع في صحته وفساده، وإذا ثبت عنهم ما ذكرناه في نفي معناكم في (مولى) من لفظه، سقط تعلقكم. فقلت له: ما انكرت على من قال، لك انك لم تزد على الدعوى في جميع ما ذكرته شيئا، وان اللغة واهلها بخلاف وصفك من اقرارهم بتضمن لفظة (مولى) الامامة، وعلمهم بذلك وظهوره وانتشاره في أشعارهم، وكثرته في استعمالهم. فمن ذلك قول الاخطل (1) وهو يمدح عبد الملك بن مروان، 2) حيث

_____ (1) غياث بن الصلت بن طارقة، ويقال: ابن سيحان بن عمرو بن الفدوكس بن عمرو ابن مالك بن جشم من بني تغلب، أبو مالك، والاخطل لقب غلب عليه. كانت امه ليلى من قبيلة أياد النصرانية، عاش ومات نصرانيا، وكان الاخطل مسرفا في الشراب، اشتهر في عهد بني امية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، فمدح معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومن بعدهم من خلفاء بني مروان، وهجا اعداءهم من العلويين وآل الزبير، والانصار الذين خاصموا بني مروان، مات سنة 90 هجرية، الاغاني 8: 320 - 380، دائرة المعارف الاسلامية 1: 515، الشعر والشعراء: 302، خزانة الادب (2) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس، ولد عام 26 هجرية، وحكم الناس في شطر من البلاد الاسلامية أيام ابن الزبير بعهد من أبيه، واستوثق الامر إليه بعد مقتله. قال الذهبي: أنى العدالة، وقد سفك الدماء وفعل الافاعيل. وقال ابن عائشة: أفضى الامر إلى عبد الملك والمصحف في حجره، فاطبقه وقال: " هذا فراق بيني وبينك ". هلك عبد الملك سنة 86 هجرية. انظر تاريخ الطبري 5: 610، وفيات الاعيان 2: 402، ميزان الاعتدال 2: 664.

_____